
6
معركة أفريقيا اليوم
تعميم إخباري

الاخ القائد

يحضر حفل افتتاح البطولة
الافريقية الثالثة عشرة

تعميم اخبارى رقم (٦)

مارس ـ ١٩٨٢م

تحدث الاخ / قائد الثورة مساء العاشر من جمادى الاولى ١٣٩١ و . ر الموافق ٥ مارس ١٩٨٢ في حفل افتتاح البطولة الافريقية الثالثة عشرة لكرة القدم التى تشارك فيها ثمانية أقطار افريقية ..

والذى أقيم بملعب (١١) يونيو بالمدينة الرياضية بطرابلس . حيث رحب في مستهلها برئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم ورئيس الاتحاد الافريقى لكرة القدم وحيا جهودهم التى أثمرت هذا الملتقى الافريقى الدولى .

كما حيا القائد في مستهل حديثه جهود الاخوة الرياضيين العرب الليبيين في التنظيم والاعداد لهذه الدورة .

كذلك رحب القائد بالاخوة الافارقة فوق الارض الليبية مشيرا الى ان ليبيا هى بوابة أفريقيا الشمالية وهى المدافعة عن أفريقيا وحاملة شعارات أفريقيا للافريقيين .. ولا حلف لافريقيا الا مع نفسها .

(وان ليبيا تصارع الامبريالية والعنصرية دفاعا عن أفريقيا وهى محققة السلام في تشاد وهى التى تقاتل جنبا الى جنب مع كافة قوى التحرر الافريقية ضد انظمة الميز العنصرى والاستعمار الجديد .. وهى ايضا التى أعادت الامن والسلام لقطر أفريقى مجاور لها وهو تشاد بعد عشرين سنة من الحرب الاهلية والدماء والمعاناة والعذاب .

ان تشاد لم تنعم منذ عشرين سنة بالسلام الا في السنة التى وجدت فيها القوات الليبية .. قوات السلام المدافعة عن الحرية .. المدافعة عن السلام في أفريقيا ..

يؤسفنا جدا ان نرى تشاد عادت من جديد للحرب الاهلية وعادت الدماء تسيل بغزارة وعاد التمزق الى تشاد بعد ان انسحبت منها القوات الليبية ..

اننا نتحدى الآن أعداء أفريقيا .. أعداء تشاد .. المضرين بتشاد ان يعيدوا السلام الى تشاد وان يعيدوا الوحدة الى تشاد الممزق .

ان يعيدوا الحياة الى مئات وآلاف الاطفال الذين

يموتون اليوم جوعا ومرضا .. انها مأساة ولكنها تؤكد في ذات الوقت بكل فصولها المأسوية حقيقة الدور الليبى المعزز للسلام والمعزز للحرية في القارة الافريقية ..

نحن الذين يهمنا السلام في تشاد ونحن الذين يهمنا انتصار الحرية في أفريقيا لاننا امتداد لتشاد وتشاد امتداد لنا .. نحن أفارقة .. ونحن جزء من أفريقيا .. وافريقيا قارتنا .. فالسلام فيها يهمنا وانتصار الحرية فيها يهمنا ..

اننا بهذا ونحن نلتقى كأفريقيين فوق ارض افريقية عربية ليبية اليوم في هذا الملتقى الودى الاخوى الرياضى نعلن تحدينا لقوى الاستعمار وقوى العنصرية المعادية لافريقيا التى تتدخل الآن بين ليبيا وافريقيا بين ليبيا وأعز وأقرب جاراتها الافريقيات .

اننا نتحداهم بان افريقيا لنا .. ونحن أفارقة .. وعندما نقاتل من أجل حرية أفريقيا فاننا ندافع عن أنفسنا .. عندما نعزز السلام في أفريقيا لانه سلامنا .. وعندما ندافع مع اخوتنا الافارقة فلاننا أفارقة ..

بأى مبرر لدولة كفرنسا بماضيها الاسود الاستعمارى

في افريقيا ان تتدخل أو حتى تتكلم عن مشاكل القارة الافريقية ..

ان حضوركم اليوم فرصة سعيدة لأن ألتقى بكم فوق الأرض الليبية وان تلتـقوا بأخوتكم الليبيين لكى نعـبر لكم عن صدقنا تجاه اخوتنا الافريقية وعن قارتنا الافريقية ونكشف الستار عن حقيقة الاستعمار الذى يتربص بكم والذى يحاول ان يفرق بيننا وبينكم .

ان مشاكل أفريقيا سببها الاستعمار الفرنسى وانظمة الميز العنصرى التى غرست في افريقيا .

ان المشاكل التى تعانى منها تشاد سببها الاستعمار الفرنسى البغيض .. والمشاكل التى تعانى منها أفريقيا سببها الاستعمار الفرنسى والبريطانى .. وهذا الاستعمار الذى اذا اختفى وجهه العسكرى فهو لم ينته بعد ..

ان الكنيسة في افريقيا ليست كنيسة افريقية .. بل هى كنيسة استعمارية واللغة في افريقيا ليست لغة افريقية بل هى لغة استعمارية .. والنشاط الاقتصادى في أفريقيا ليس

اقتصادا افريقيا وطنيا ولكنه اقتصاد استعمارى استغلالى رأسمالى .

اننا أفارقة ونعمل على وحدة افريقيا وتحرير افريقيا وان وحدة أفريقيا لا تتحقق الا بتحرير ارادتها وان ارادتها لا تتحقق الا في قلب معركة تحرير افريقيا ذاتها ..

اننـــا نقف بصلابة في الدفاع عن أفريقيـــا .. اننا حماة افريقيا ونحن المدافعون عنها ونحن بوابة أفريقيا ونحن نتحمل هذه المسئولية بجدارة مهما كانت صعبة وثقيلة ..

اننا لا نصدق اطلاقا بل نحن ننسف من الاساس كل التبريرات الافريقية للتبريرات الامريكية والاوروبية التى تسمح لهم بالتدخـــل في أفريقيـــا . . ان على الفرنسيين والامريكيين والعنصريين ان يرفعوا أيديهم عن أفريقيا .. فأفريقيا للافريقيين فهم مستعمرون قذرون وهم الذين اخروا أفريقيا وهم الذين مزقوا افريقيا وهم الذين احتكروا افريقيا وهم الذين سببوا كل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تعانى منها افريقيا ..

اننا نستقبلكم اخوة لنا من قارتنا التى يدور فيها اليوم الصراع بين أنظمة الميز العنصرى التى تريد ان تثبت أقدامها الى الأبد على أنقاض السود سكان أفريقيا الاصليين وبين الاغلبية الساحقة من السود الذين تحتكرهم أنظمة الميز العنصرى وتعتبرهم عبيدا لها وتعتبرهم مخلوقات تجرى عليهم التجارب الطبية .

ان افريقيا التى يدور فيها الصراع بين أعداء الحرية وبين الشعوب صاحبة الحق في افريقيا ينبغى ان تعيش حرة ..

ان الصراع في السودان يدور اليوم بين الشعب السودانى وبين الحكم العسكرى الفاشى العميل الموالى للعنصرية والاستعمار ويؤسفنا جدا ان يعتم على ثورة شعبية يخوضها شعب افريقى هو الشعب السودانى ..

ان اجهزة الميز العنصرى والاجهزة الرجعية والاجهزة الاستعمارية تعتم على ثورة الشعب السودانى البطل الذى يتساقط ابناؤه في كل يوم قربانا على مذبحة الخلاص من النظام العسكرى الفاشى الدكتاتورى الموالى للعنصرية والاستعمار .

ان الثورة في السودان مستمرة حتى يسقط النظام الفاشى .. كما سقط النظام الفاشى الذى قبله تحت أقدام الشعب السودانى ..

اذا كانت الأجهزة المملوكة لقوى الاستعمار والعنصرية والرجعية المنحازة الى النظام الفاشى العميل والمعادى للشعوب في السودان تعتم على ثورة الشعب السودانى فنحن من واجبنا ان نبلغ العالم ونعلن له عن تفاصيل ثورة الشعب السودانى الذى يخوضها هذا اليوم والى الغد حتى تسقط الفاشية وحتى تسقط العمالة الموالية للاستعمار والموالية للعنصرية ..

ان واجبنا ازاء أى تدخل الى جانب الحكومة الفاشية المنهارة في السودان ان نمارس واجبنا في التدخل الى جانب الشعب السودانى وان أى تدخل عسكرى أو اقتصادى أو سياسى الى جانب الحكومة الفاشية المعادية للشعب السودانى لتغليبها على الشعب السودانى يجعلنا نمارس واجبنا في التدخل العسكرى والسياسى والاقتصادى الى جانب الشعب السودانى.

ان هذا انذار نوجهه الى اعداء الشعوب الافريقية .. والى أعداء افريقياوالى الذين يتدخلون لقهر الشعب السودانى الذى يسقط أبناؤه كل يوم قربانا على مذبحة الكرامة ..

وانما نوجه انذارا للرجعية العربية خاصة الر جعية السعودية التى تتحالف اليوم مع النظام الفاشى المعادى للشعب السودانى لقهر الشعب السودانى .. نوجه انذارا لهذه الرجعية اذا لم تحجم نفسها وتلتزم داخل حدودها القذرة المصطنعة فاننا سنضع حدا لهذا التدخل المعادى للشعب السودانى لان هذا يهمنا ولان أمن الشعوب العربية والافريقية أمن واحد وحريتها لا تتجزأ .. ومعركتها واحدة وعدوها مشترك ..

ان الصراع الآن يدور على مقربة من هذه الارض التى تلتقون فوقها اليوم . بالاضافة إلى الصراع الذى يدور على حدودها الشرقية في السودان بين الشعب السودانى وبين الفاشية الموالية للعنصرية والاستعمار . وفي نفس الوقت ، يدور على جنوب هذه البلاد ، وعلى حدودها الجنوبية ، صراع من أجل وحدة الشعب التشادى ومن أجل السلام والاستقرار في تشاد .

ان هذا الصراع هو صراع بين القوى الداعية للسلام و الاستقرار والحرية ووحدة تشاد والقوى المعادية لهذه التطلعات الشعبية .

ان الذين غرروا بتشاد و الذين تسببوا في تمزيقها هم الذين يعتمون الآن على الصراع المرير والدامي الذى يدور الآن في تشاد .

ان انجامينا تستقبل كل يو م العشرات بل المئات من القتلى والجرحى على كل الجبهات وان الدماء تسيل في كل مكان من تشاد وان السلام قد انهار كلية في تشاد بعد عودة القوات الليبية وهذا مايريده المستعمرون الفرنسيون والامريكيون والرجعيون والعنصريون الذين غرروا بحكومة تشاد وأقنعوها بطلب عودة القوات الليبية الى قواعدها .

ان حربا أهلية شنيعة تدور الآن في تشاد وان العشرات والمئات من القتلى يسقطون كل يوم في تشاد ونحن على علم بهذا ويؤسفنا جدا أنه بعد أن تحقق السلام وحقنت الدماء أن ينهار كل شيء في تشاد بعد عودة القوات الليبية .

وبين قائد الثورة ان القوات الليبية كانت صمام الامان في تشاد وكانت محققة للسلام مثبتة الاستقرار موحدة تشاد ونتحداهم أن يعود السلام والاستقرار ويحقنون الدماء في

تشاد .. نتحداهم ونعلم أنهم يفشلون لانهم كلهم أعداء لتشاد، أما نحن فمخلصون لتشاد لان تشاد جزء منا ونحن جزء منها والسلام في تشاد هو سلامنا وأمن تشاد متعلق بأمننا، أما فرنسا .. أما أمريكا .. أما الرجعيون والعنصريون فأمنهم لا يرتبط بأمن تشاد بل مصلحتهم تتحقق بعدم استقرار تشاد وعدم استقرار أفريقيا كما أن مصالحهم تتحقق بتمزيق تشاد وبغياب دولة تشاد من الخريطة، انهم أعداء لتشاد ونحن اخوة واصدقاء لتشاد وهم أعداء لافريقيا ونحن أفارقة والافارقة أخوة لنا ونحن اخوة لهم .

ان صراعا يدور في أفريقيا بين العنصرية في جنوبها وبين قوى التحرر داخل جنوب أفريقيا وبين شعب ناميبيا والقوى العنصرية المتمركزة في جنوب أفريقيا .

اننا نبشر بأن نهاية المستعمرين لن تطول ونهاية أنظمة الميز العنصرى آتية لا ريب فيها لاننا قررنا ان نضع كل امكانياتنا مع الشعب الافريقى من أجل تحرير القارة الافريقية .. من أجل هزيمة العنصرية في أفريقيا .. وهزيمة الاستعمار الذى قرر ان يحولنا الى مزرعة والى منجم والى

عبيد ونحن قررنا ان نستولى على ثرواتنا الوطنية ونستغلها بأنفسنا وقررنا ان نكون احرارا .

ان هذه هى حقيقة الواقع الآن بيننا وبين قوى الاستعمار وحلفائهم من رجعيين وعنصريين ..

انكم تعيشون في الظلام بينما ثرواتكم تعيش بها شعوب أمريكا الشمالية وفرنسا وتحولها الى كهرباء والى ذرة وانتم تعيشون في الظلام .. حفاة عراة ..

ان هذه الدعوة ليست صرخة تقال اليوم ولكننا سنستمر في التحريض على الثورة في أفريقيا ضد قوى الاستغلال وضد قوى الاستعمار وضد أنظمة الميز العنصرى حتى يقهر الاستعمار رغم أنفه وحتى تنتصر افريقيا رغم أنف الاستعمار رغم أنف العنصرية .

انه يهمنا جدا ان نكون على بينة من ان الصراع الآن يدور على أشده بين فرنسا وأمريكا على استعمار افريقيا من جديد وان الاعلام الاستعمارية الاوروبية التى تسقط فوق فرنسا تحاول الامبريالية الامريكية ان تلتقطها لتنصبها

أعلاما أمريكية من جديد في القارة الأفريقية .

انه من أجل هذا تتدخل أمريكا الآن بكل صفاقة وبكل استهتار بالاستقلال الوطنى للشعوب الافريقية .. وتصدر أوامر لهم تحريرية وشفهية ولدينا عدد من نسخ هذه الاوامر التى وجهت الى عدد من رؤساء الدول الافريقية تحذرهم من انعقاد مؤتمر القمة الافريقى في ليبيا لان هذا يعنى تقريب نهاية الاستعمار ونهاية أنظمة الميز العنصرى ويعنى هذا ايضا ان أفريقيا قد تدخل مرحلة جديدة من الوحدة والتضامن والتعاون والاستغلال المشترك لثرواتها وحرمان أمريكا وفرنسا وأعداء افريقيا من خيرات افريقيا من ثروات افريقيا من التمتع بخيرات أفريقيا لمصلحة شعوبها .

ان الرؤساء الأفارقة المخلصين لشعوبهم ولافريقيا أبلغونا بهذه الأوامر وأبلغونا بأنهم رفضوا أوامر امريكا لان أوامر امريكا بعدم انعقاد مؤتمر القمة في ليبيا يعنى تحقيق مصالح امريكية .. ويعنى انتصار الارادة الامريكية ..

ويعنى هزيمة الارادة الافريقية .. ويعنى كذلك ان أفريقيا تأتمر بأمر امريكا وفي ذلك احتقار ايما احتقار للاستقلال الوطنى للاقطار الافريقية ..

ان هذه هى حقيقة السياسة الامريكية وحقيقة السياسة الفرنسية المعادية جدا لقارتنا الافريقية .. انهم اعداء حقيقيون ولا بد أن نقاتلهم .. ولا يملكون الحجة لمنعنا من القتال ضدهم في أى مكان من أفريقيا .. فنحن أفارقة وهذه قارتنا .. اما هم فغرباء عنصريون مستعمرون .

انه بالرغم من أننى أقدر كل التقدير هذا الملتقى واعتبره فرصة تاريخية تتاح لابناء هذه القارة ان يلتقوا فوق ارض افريقية حرة معادية للاستعمار معادية للامبريالية معادية للعنصرية معادية للرجعية .. تتيح لهم فرصة اللقاء الاخوى والودى في هذه المباراة .. وخارج هذا الملعب ايضا في محلات الاقامة وفي الشارع وفي كل مكان يحلون

به نرحب بهم ايما ترحيب وننتهز هذه الفرصة لنعرفهم على انجازاتنا الثورية وامكانياتنا التى توضع تحت تصرف أفريقيا في معركتها الفاصلة مع الاستعمار والعنصرية ونفتح لهم قلوبنا وصدورنا ونصافحهم، هذا واجب اخوى، ولكن بعيدا عن هذا ومن ناحية نظرية ايديولوجية بحتة أقول انني منحاز كلية الى الرياضة وليس كما يدعى الاعداء بل اعتبر الرياضة وفي عقيدتى ان الرياضة ضرورية ماديا ومعنويا للفرد .. واذا كانت الدعاية الصهيونية والدعاية الامريكية تعتبرني أمارس الاعمال الثورية التى تقلبها وتحولها الى أعمال ارهابية فانا لست كذلك انا انسان رياضى أعرف نفسى حتى اذا كانت الظروف لا تعترف بذلك .

ان الرياضة في اعتقادى ضرورية ماديا ومعنويا للفرد واحرض كل فرد على ممارسة الرياضة، فالرياضة لا تقل حيوية وضرورة للانسان على الاكل والشراب وبقية المستلزمات الحياتية، والانسان الذى لا يمارس الرياضة هو انسان متخلف وخامل وغير منتج ولا يفيد نفسه ولا يفيد

المجتمع ،من أجل هذا فانى ادعو الى الرياضة الجماهيرية والى ان تمارس كل الجماهير الرياضة لان الرياضة تهم كل فرد وضرورية لكل فرد وأدعو الى تحطيم احتكار الرياضة مثلما دعوت الى تحطيم احتكار السلطة والثروة والسلاح ، وكل الاحتكارات لابد ان تتحطم ولابد ان تتمتع كل الجماهير ،ويجب ان يتحطم احتكار الفن لتمارس كل الجماهير الفن وتمارس المرح والسعادة ويتحطم احتكار الرياضة ليمارس كل فرد الرياضة وتمارس كل الجماهير الرياضة وان تنزل من مدرجات التفرج والخمول والكسل الى ميدان الرياضة في كل مكان ..

انني أدعو الى تحطيم احتكار السلطة لتمارس كل الجماهير السلطة وأدعو إلى تحطيم احتكار الثروة ليتمتع كل فرد بثروة بلاده على قدم المساواة مع غيره من أبناء وطنه من أجل هذا فانى أقوم بدعوة قوية لتحطيم احتكار الرياضة رياضة النخبة .. الرياضة الاحتكارية لتحل محلها الرياضة الجماهيرية .

ان هذا لا يقضى على البطولة الرياضية فالجماهير يخرج

من بين صفوفها الابطال ،وان البطولة الرياضية ستنبع من وسط الرياضة الجماهيرية لان القاعدة العريضة للجماهير التى تمارس الرياضة هى التى تتيح للابطال أن يولدوا وأن يخرجوا وأن ينبغوا وأن يبدعوا ،أما احتكار الرياضة فهو الذى يضيق المجال على التربة التى تنبت الأبطال .

ان الرياضة بوضعها الحالى قد انحرفت، فالرياضة الاحتكارية التقليدية تحولت الى ارتزاق وأساءت الى الفرد وتحول الرياضى الجيد الى سلعة تباع وتشترى ،وبالامس القريب كان في هذا المكان فريق من دولة من دول العالم .. وأردنا أن نتحدث معه عن دولته وعن العلاقات التى تربطنا بهذه الدولة وامكانية تحسينها وأن نناقش كل ماينفع البلدين.. وجدنا أن هذا الفريق لا ينتمى الى هذا البلد الذى يحمل علمه والذى يلعب باسمه .. وجدناه فريقا من المرتزقة من الافراد الذين قد اشترتهم هذه الدولة التى تملك البترول .. وحولت هؤلاء الابطال الى عبيد وزيفت بطولتهم واذا بهم ليسوا بأبطال حقيقيين ولكن مرتزقة وأبطال مزيفون.. قالوا لنا نحن لا تهمنا هذه الدولة التى نلعب باسمها والتى

نرفع علمها لاننا نحن قد اشترتنا هذه الدولة بالمال وطلبت منا أن نلعب باسمها ونحن لا ننتمى اليها ولا تهمنا مصالحها وكم من بطل مزيف .. كنا نعتقده بطلا واذا به عبد مشترى في ميدان الرياضة يباع من نـــاد الى نـــاد ومن دولة الى دولة .. رقيق العصر الحديث .. انها اساءة بالغة لهذا الانسان اساءة للفرد وتسيء أيضا للانسانية .. يؤسفنى جدا أن الفرق الرياضية الآن التقليدية الكلاسيكية تحولت الى تجارة رقيق .. الرياضة تحولت الآن الى تجارة رقيق هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى لقد ثبت علميا بالتجربة الطويلة أن المقابلات الرياضية بين دولة وأخرى لا تعزز العلاقات بين الدولتين المتقابلتين بل على العكس كثيرا مانتجت عن المقابلة الرياضية الودية نتائج سلبية في العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين .. بل وصلت الى درجة الحرب وليس ببعيد عن أذهاننا عندما اشتبكت دولتان في أمريكا الوسطى هما هندوراس والسلفادور في حرب بقواتهما المسلحة من أجل مباراة رياضية في مقابلة بين فريقى البلدين .

انه يجب ألا تنعكس اية مقابلة من مقابلات هذه البطولة سلبا على العلاقات الحسنة والاخوية التى تربط بين الدول المشاركة في البطولة ..

إن المباراة التى ستجرى بين فريق ليبي وفريق تونسى .. خاصة وان علاقات حسنة واخوية بنيت بين البلدين، والتى تعززت بالتكامل الاقتصادى التى ارسيت دعائمه بزيارتى الاخيرة لتونس لانه .. نعم..شعب واحد .. وفريق واحد

وانا على أى حال اتكلم من منطلق ايدلوجى متأكد من صحته ومن تجارب اصبحت في الماضى لا يمكن نقضها وليست تخمينات .

نحن حلفاء مع الثورة في غانا ونحن نقف بكل امكانياتنا مع غانا .. غانا الجديدة .. غانا الثورة .. غانا المعادية للامبريالية المعادية للرجعية .. المعادية للعنصرية .. اننى أرجو الا تنعكس المقابلة الرياضية بين الفريق الليبي والفريق الغانى سلبيا على العلاقات الثورية والاخوية بين الشعبين الليبى والغانى ..

على أى حال أنا ممنون جدا ان نلتقى كأفارقة ونتحدث عن همومنا ومشاكلنا ونسلط الضوء على طريق المستقبل طريق الخلاص من الاستعمار والعنصرية .. والتخلف واشكركم أيها الاخوة الافارقة الذين اتحتم لنا هذه الفرصة واتحتم فرصة لهذه الآلاف من أبناء الشعب الليبى الذين يتمتعــون معا على الطريقــة التقليدية بكل استرخاء وكسل في هذه المدرجات وأرجو الا تنتج أية نتائج سلبية على هذه المباراة .

ارجو لكم التوفيق واهلا وسهلا بكم ..)

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن يوسف اللويشي

حسن يوسف اللويشي